

## 01 التعليق على كتاب التوحيد الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

يقول المؤلف رحمة الله تعالى هنا باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا هذا مثال او نوع من انواع الشرك يريد بعمله الدنيا ما يريد به الاخرة مش مثال ايه الاحبة - 00:00:00

ها في جانب اخر. يعني مثال بسيط يدرس العلم الشرعي علشان الوظيفة فقط ما هو لوجه الله يطلب العلم اصلا في اوضح منها بعض من الناس اذا اراد يخطب صار له اسبوعين في المسجد دايما في روضة المسجد مساك الله بالخير يا الامام. ما تتعشى عندنا وداري ان الناس بيسألون الامام المسجد عنه - 00:00:17

المظبوط ولا لا؟ سأله قال والله ما شاء الله يصلي لما تزوج لا صلى ولا صام هذا عملي بيتفى به وجه الله لا يريد به الدنيا وهذا يعطينا ايها الاحبة الاصل انه يجب ان تكون اعمالك لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - 00:00:42  
ف اذا اراد الانسان بعمله الدنيا خاصة اذا كانت عبادات وطاعات وغيره مثل بعض الناس يقرأ قرآن في المسجد فاللتفت وجد ناس حوله رفع صوته شوي ثم شاف المسجد كثر زاد الصوت. وجمله - 00:01:01

والناس يجي يسلم على الله يوففك على حسن الصوت ما شاء الله وين مزار من مزامير داود قال بعد لو جيت في البيت تسمع اكثر ولا هين هذا بيتفى به وجه الله ولا محبة الناس - 00:01:19

فصار ليس يريد به وجه الله بخلاف قصة ابي موسى الاشعري. سمع النبي صلى الله عليه وسلم منه وهو يتلو القرآن. جلس النبي خلفه يسمع ومن الصباح لقي النبي ابا موسى قال اما علمت اني البارحة جلست - 00:01:31  
استمعوا لقراءتك. قال يا رسول الله لو علمت انك تسمع لحضرته لك تحببوا. ما هو اللي قرأ لأجل مدحه الناس وانما لأجل ان يسمع الرسول ويجلس ويقرأ وهو اصلا يقرأ لله ما هو يقرأ لأحد. فصار فرق بين هذا وبين هذا - 00:01:48

ذكر الاية من كان يريد الحياة الدنيا والزينة وفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. كان اي امل تعمله للدنيا يبقى للدنيا وهنا قاعدة ايها الاخوة يحسن ان تكتب من يخدم الفاني يفني بفناه - 00:02:06

ومن يخدم الباقي يبقى ببقاءه ايش معنى هذه ايها الاخوة؟ من يخدم الدنيا تجد بعض من الناس همه الدنيا يعطيه الله مال وقصور وثرا وغيره يخدمها اذا مات فنيت بفناه. صح ما في. قارون من قبل كم عنده من الاموال؟ اين قارون؟ فرعون من قبل. اين امواله - 00:02:22

اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي؟ ذهبت. من يقول رحم الله فرعون او غفر الله لقارون ملوكوا من الدنيا ما فيه. لكن من يخدم الباقي وهو الدين - 00:02:46

يبقى ببقاءه من يخدم الدعوة من يخدم العلم يبقى. الان لو سألنا ايها الاحبة قارون والامام النووي في رياض الصالحين قال المؤلف رحمة الله تعالى كتاب ابقاء الله صدقات جارية. الامام البخاري الصحيح الى غيره ابقاءهم الله ما ينسون على صدر التاريخ - 00:03:00

لانه خدم الباقي ببقاءه. هذه الان جاءت نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم لا فيها لا يبخسون لكن هل لهم في الاخرة؟ ها ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها. فصار ايش؟ ما استفادوا شيئا اطلاقا منها - 00:03:20  
ف اذا نحن نريد ما نخدمه يبقى ونستفيد منه. قد يقول بعض الناس ما عندي اموال لكن اذا خدمت الباقي ربيت اولادك على حفظ القرآن ربيت اولادك على السنة ربيت اولادك على العلم. ربيت اولادك على الاذكار. حفظت اولادك خيرا. هذا تبقى ببقاءه لانها تصبح

لكن خلفت لوالدك بيت وشقة وحال كحال الناس لهت وراء الدنيا يريد ان لا يموت الا وقد امن مستقبل الاولاد ونسي مستقبلهم وهو الجنة التي اعدها الله لوالدته لوالدي اولي اوليائه ولذرته. وهو اعد يعد لوالدته خيرا اذا ايش؟ رباهم على الصلاح والايمان والاستقامة. ذكر هنا - 00:04:02

يعني فيعطيك الان من كان يريد الحياة الدنيا الاصل يراد وجه الله فصار هذا شرك والا لا؟ صار شركا محبطا للعمل وينبغي الانسان ان يحرص على اي شيء على العمل الصالح يستفيد منه. في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال تعيس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الخميسة. تعيس عبد الخميرة - 00:04:27

ان اعطي رضي وان لم يعطى ساخط تعيس وانتكس. اذا شئت ولا انتكس. اليوم ايها الاحبة نحن عندنا عبودية للدينار والدرهم صح ولا ما في نصبح والدنيا اكبر همنا ونمسي والدنيا اكبر همنا - 00:04:47

وصار الانسان يلهم لها كأنه خلق من اجلها ويقيم الانسان يبي انتداب يبي خارج دوامه بكل شيء يجمعه يجمعه بعدين ولا يرثى مهما اوتى والله لا يرثى اطلاقا. وتجد الانسان - 00:05:04

عجب تسؤال شو من نيتك توظف لما توظف ترقى طيب كم راتبك؟ اربع الاف خمس الاف اقل او اكثر قد يصل راتبه عشرين الف تسعه قال يا خي باقي شوي - 00:05:18

في ناس اعلى منا وياسر العلو ويكتسل قال باقي نعطي. ما ما في اطلاقا. ولهذا دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم تعس. عبد بمعنى يدور بالدينار والدرهم ما يدور به الدين اصلا - 00:05:29

وانما همه الدنيا وجمعها. ودعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الامور عبد الدينار والدرهم عبد الخميس اهم شيء شكله ومظهره وغيره وليس همه اطلاقا الدين قضيته. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك تعس وانتكس. يعني اذا شيك فنتقص - 00:05:42

يعني يزداد غما ومرضا وبلاء اذا شيك تأتيه الشوكه مرة ثانية والثالثة ولا غيره. او اذا وجد شوكه عنده ما يوجد احد ما ينقشه الشوكه دائما تؤذي فما يجد تبقى معه تؤلمه ولا يستفيد. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لعبد بعنان فرسه في سبيله - 00:06:02

اشعرت اغبر مغبرة قدماء. الله اكبر اين نحن من هذه المعالم وما نزيد ان نقول انا لله وانا اليه راجعون صار الناس عبادا للدينار والدرهم. والرسول طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله - 00:06:22

اشعن في الرأس مغبرة قدماء. ان كان في الحراسة كان في الساقية. وان كان في الساقية كان في الساقية. ان استاذن لم يؤذن له وان يعني لا يعرفه الا الله بس - 00:06:44

لا همه منصب ولا همه ترقية ولا همه مكانة ولا شيء انما يريد ما عند الله صار هذا عمله خالصا لوجه الله. هذا الذي جاء الان هنا معنا ان كان في الساقية كان يعني ما يريد هم الدنيا ولا عرضها فهذا الوجه الشاهد من باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله تحريمه - 00:06:58

ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا هذى مسألة ايها الاخوة نسميه آآ الشرك في قضية الحكم الشرك يكون في العبودية والشرك يكون في الاحكام والشرك في كذا في التشريع والشرك كذلك يكون في المحبة والشرك يكون في النية - 00:07:18

بانواع الشرك متنوع. وهذا يعطيك ايها الاحبة ان الانسان لا يسمى هذا شرك الطاعة. يسمى ايش شرك الطاعة. طيب ما الواجب على الانسان ان تكون طاعته لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

وجاء الان بهذا من اطاع العلماء والامراء الاصل عندنا ايها الاخوة قول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال العلماء اولوا الامر قيل انهم الامراء والحكام وقيل انهم من العلماء وقيل انه يشمل الاثنين الامراء وكذلك - 00:07:58

العلماء لكن هؤلاء يجب لهم طاعة. لكن يجب ان تكون طاعتهم في المعروف مع هيش؟ في المعروف ولا يمكن ان تطيعهم على اطلاقه

اصلا وجاءت ضوابط لها لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:08:23

وجاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف. ولماذا قال جاءت نص الآية؟ اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولم يأتى واطيعوا اولي الامر. وانما قالوا الامر من باب الااظفاف ليعلم الناس ان طاعة ولة الامر وطاعة العلماء مربوطة بطاعة الله فقط -

00:08:39

اذا لم تكن فلا طاعة لهم وهذا هو الذي جاءت النصوص عليه. قال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر - 00:08:58

هذا المعنى عظيم ايها الاخوة يجب ان نفترس في نفوسنا ان الطاعة المطلقة انما هي لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وما كان المؤمن ولا مؤمن اذا قضى الله ورسوله - 00:09:11

اما ان يكون لهم الخيرة بمعنى لا خيار لهم ابدا في ذلك اما بالنسبة ما يتعلق بقضية ولة الامر فلنا خيار اذا وجدت المعااصي لا طاعة لهم وان وجدت للطاعة فيجب علينا السمع - 00:09:23

الطاعة للعلماء وكذلك ولة الامر من اللطائف ايها الاخوة بعض من الناس عندما تقول ايها الحبيب الرسول يقول كذا. فيقول لك يا اخي مذهب الحنابلة جاء بغير هذا. بعض من الناس عندما - 00:09:40

هذا يجوز قال يا اخي انت تعلم من الشيخ انا اعطيك كتاب وسنة فاذا اعطيتك النص ما لك حق تقول الشيخ فلان يقول او المذهب الفلاني يقول او غيره. ولهذا ابن عباس يقول يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - 00:09:55

اقول لكم قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر كانه يقول ايش؟ من ابو بكر وعمر امام الرسول صلى الله عليه وسلم؟ فلا طاعة لمخلوق اطلاقا في معصية الخالق - 00:10:13

واضح؟ وانما تأتي الطاعة بقضية المعروف. ويدلنا ايها الاخوة على ان المسلم لا يجوز له ان يحرم ما حرمته العلماء ما اول الامراء وانهم اذا خالفوا الكتاب والسنة فلا طاعة لاحد ابدا. بل ان عقوبة الله تنزل على الناس اذا تركوا الكتاب والسنة - 00:10:25

اعرضوا عن الخلق. اورد حديث او اثر عن الامام احمد وهي قاعدة كلية عجبت لقوم يعرفون الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. سفيان الثوري فقير - 00:10:45

من الفقهاء الكبار رحمة الله تعالى وهو يقول الامام احمد انا اعجب من اقوام سفيان الثوري قبل الامام احمد رحمة الله تعالى ويقول انت طالب علم لا تأخذ برأي احد. خاصة اذا كان طالب العلم ممكنا. اما اذا كان طالب علم مبتدئ. او كان عاميا فلا مانع ان -

00:11:05

برأي سفيان او غيره صح وان لله. لانك مأمور بقضية التقليد فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ما يمكنه طالب عامي واحد مثلا بيعيغ عند باب المسجد تمر ولا بيع خضروات ولا غيره يا عمي ما عندي شي. تقول يا اخي عليك بحفظ الاسناد وتراجع الاحاديث عشان تعرف الصحيح من الضعيفة ما اعرف. لكن لو جاء وسأل - 00:11:26

الشيخ انا عندي كذا وابيع كذا ايش رأيك؟ قال ما في شي. خلاص ما تقول له ليش تاخذ بهذا؟ واضح؟ لكن الامام احمد يقول عجبت لقوم عرفوا الاسناد. يعني طالب علم ويستطيعون ان يميزوا بين الصحيح والضعف. عندما يقال لهم ها ابحثوا عن الحديث. قالوا لا نأخذ برأي سفيان الثوري - 00:11:46

اورد عليهم الآية فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال اتدرون ما الفتنة الشرك هذا نسمى الشرك في اي شيء في الطاعة بدل ما يطيع الله ورسوله صار يطيع سفيان ويطيع غيره مع الاعتراض على النص لكن اذا كان ليس -

00:12:06

ليس هناك نص فلا مانع من اخذ براء العلماء واجتهاداتهم فعلماؤنا اجل في نفوسنا واعظم من في نفوسنا كذلك اعلم بالاستنباط وفهم النصوص من غيرهم فنأخذ برأيهم لان في ذلك خير. لكن اذا كان فيه مخالفة للنصوص فلا نأخذ برأي احد اطلاقا - 00:12:28

ويعطينا فائدة ان طالب العلم لا يجوز له ان يقلد في شيء يمكن الوصول اليه لكن في مسألة ما وصل اليها شيء وما وجد فيها بحثا ثم

وَجَدَ اجْتِهَادَ الشَّيْخِ بْنَ بازَ اجْتِهَادَ الشَّيْخِ أَبْنِ عَثِيمِينَ اجْتِهَادَ الشَّيْخِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلَبَانِيِّ اجْتِهَادَ شِيخِنَا - [00:12:48](#)

الشَّيْخِ صَالِحِ الْفَوَزَانَ أَوْ غَيْرِهِ وَاحْذَرْ بِرَأْيِهِ مَا يَنْكِرُ عَلَيْهِ لَأَنَّ هَذَا لَمْ يَرِدْ فِيهَا نَصٌّ أَوْ دَلِيلٌ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ اعْتَرْضَ. وَيَدِلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الدَّلِيلَ وَغَيْرَهُ لَا مَانِعَ مِنْهُ. ذَكَرَ حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [00:13:05](#)

الْعَظِيمُ سَمِعَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ أَبْنِ مَرِيمَ لَمَّا قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ نَصَارَانِيَا - [00:13:20](#)

وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ نَحْنُ لَا نَعْبُدُ هُؤُلَاءِ. قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِّوْا يَحْرِمُونَ عَلَيْكُمُ الْحَلَالَ وَتَحْرِمُونَ عَلَيْكُمُ الْحَرَامَ فَتَحْرِمُونَ مَا قَالَ بَلِّي قَالَ بَلِّي هَذِهِ عِبَادَتُهُمْ هَذِهِ عِبَادَةٌ - [00:13:36](#)

فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْعِبَادَةَ لِيُسَّرِّ الْمَقْصُودُ هُوَ السُّجُودُ لِلصُّنْمِ وَلَا غَيْرُهُ. مِنَ الْعِبَادَةِ مَا يُسَمِّي الْعِبَادَةُ فِي الطَّاعَةِ. بِمَعْنَى يُشَرِّعُ لَكَ شَيْئًا فَتَغْيِيرُهُ حُكْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِسَبِّبِ ذَلِكِ وَلَا يَجْبُ أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ. وَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادَهُ. لِيُسَّرِّ الْخَلْقُ هُمُ الَّذِينَ لَيْسُ لَهُمْ أَهْلَهُمْ أَيُّ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ لِيُسَرِّ لَهُ حَقُّ التَّشْرِيعِ أَوِ الْإِتْبَايْ - [00:13:53](#)

بَانِظَمَةٍ وَغَيْرِهِ مَا فِي الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ غَنِيٌّ عَنْ أَنْ يَأْتِيَ لَنَا أَحَدٌ. لَكِنَّ لَوْ كَانَ تَنْظِيمِيَا لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ مَا فِي مَشْكُلَةٍ وَلَا فِي اعْتَرْضَ. يَعْنِي وَضَعَ اِشَارَةً وَضَعَتْ تَنْظِيمَيْنِ بَلْدِيَيْنِ شَيْءًا مُعِينًا مَا فِي مُخَالَفَةٍ لِلْكِتَابِ وَالسَّنَةِ مَا فِي مَشْكُلَةٍ. هَذِهِ مِنْ مَصَالِحِ الْبَشَرِ، لَكِنَّهُ يَأْتِي بِشَيْءٍ يَخْالِفُ بِهِ الْكِتَابَ وَالسَّنَةَ - [00:14:16](#)

لَا يَمْكُنُ اطْلَاقًا أَنْ يَقْبِلَ مِنْهُ. قَالَ الْمُؤْلِفُ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَتْرَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَمْنَوْا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مَا أَنْزَلَ - [00:14:36](#)

هَذِهِ الْآيَةُ لَا شَكَّ صَدَرَ بِهَا الْمُؤْلِفُ هَذَا الْبَابُ وَارَادَ أَنْ يَبْيَّنَ أَنَّ مَقْتَضَى التَّوْحِيدِ أَنْ يَتَحَاكَمَ النَّاسُ لِشَرْعِ اللَّهِ. وَإِنَّ مَنْ تَحَاكَمَ لِلْطَّاغُوتِ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَنْهُ تَوْحِيدٌ. صَحُّ وَالَّا؟ مَضَادُ لِلتَّوْحِيدِ، تَحْكِيمُ الْقَوْانِينِ الْوَضْعِيَّةِ الْآنِ وَاقْصَاءُ الشَّرِيعَةِ فِي وَاقْعِ الْأَمَّةِ. لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا مُخَالَفٌ - [00:14:56](#)

الْتَّوْحِيدُ اللَّهُ أَنْزَلَ كِتَابَهُ سَنَةً لِيَعْمَلَ بِهِ وَإِنَّ حُكْمَ بَيْنِ النَّاسِ فِي شَجَرٍ بَيْنَهُمْ. أَنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ كُلُّهُ تَأْمُرُ بِالْحُكْمِ بِالْحُكْمِ. وَلَهُذَا ذَكَرَ الْمَتْرَى إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَمْنَوْا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ؟ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ. وَقَدْ - [00:15:22](#)

أَمْرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيَرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَظْلِمُهُمْ ظَلَالًا بَعِيدًا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَا أَنْزَلَ. وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمَنَافِقِينَ يَصْدُونَ عَنْكَ صَدُودًا. دَلَّ عَلَى أَنَّ - [00:15:44](#)

لَمْ يَقْبِلُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهَا. نَعْوَذُ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ مِنْ ذَلِكَ. وَالْطَّاغُوتُ عِنْدَمَا يَتَحَاكَمُ إِلَيْهِ مَقْصُودُهُ مِنْ يَحْكُمُ بِغَيْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ يُسَمِّي طَاغُوتًا مِنْ يَحْكُمُ بِغَيْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ يُسَمِّي طَاغُوتًا. وَلَذِكَرِ يَشْمَلُ الْحُكْمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ نَقْوِيُّ الْحُكْمِ بِالْطَّوَاغِيَّةِ. وَلَا يَجُوزُ لَنَا اطْلَاقًا. وَكَانَ هُؤُلَاءِ الْمَنَافِقُونَ يَرِيدُونَ - [00:15:59](#)

إِلَى كَعْبَ ابْنِ الْأَشْرَفِ كَمَا سَيَّأَتِي. وَيَدِلُّنَا إِلَيْهَا الْأَحَبَّةُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّحَاكُمُ إِلَّا لِلْكِتَابِ وَالسَّنَةِ. وَإِنَّ كُلَّ مَتَحَاكِمَ إِلَى غَيْرِ الشَّرِيعَةِ الْأَسْلَامِ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَلَوْ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ يَعْنِي كَامِلَ الْإِيمَانِ وَإِنَّ ادْعَى أَنَّهُ يَرِيدُ الْإِصْلَاحَ - [00:16:22](#)

وَيَرِيدُ الْمَصْلَحَةَ لِلنَّاسِ. وَإِنَّ الْحُكْمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ يَعْتَبِرُ تَحَاكُمَ إِلَى الطَّاغُوتِ وَلَا يَجُوزُ اطْلَاقًا ذَلِكَ ذَكَرُ الْآيَةِ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا وَإِذَا

قِيلَ لَهُمْ لَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلَحُونَ - [00:16:42](#)

مِنَ الْأَفْسَادِ فِي الْأَرْضِ إِيَّاهَا الْأَخْوَةُ مَا هُوَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَطَاعَةُ الْمَنَافِقِينَ مِنْ أَهْلِ النَّفَاقِ يَطْبِعُونَ الْمُشَرَّكِينَ صَحُّ مَا يَطْبِعُونَ الرَّسُولُ. فَصَارَ هَذَا وَغَيْرُهُ وَالْتَّحَاكُمُ إِلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا لَا شَكَّ بِأَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْأَفْسَادِ فِي الْأَرْضِ. وَلَهُذَا إِيَّاهَا الْأَخْوَةِ لَمَّا - [00:16:57](#)

نَحْيَتِ الشَّرِيعَةِ عَنْ وَاقْعِ الْحَيَاةِ مَاذَا حَدَّثَ لِلْمُسْلِمِينَ؟ مِنَ الْقَتْلِ وَالْتَّشْرِيدِ وَالْمَصَابِ وَالْبَلَى وَلَا يَجُوزُ لَنَا اطْلَاقًا. وَيَعْطِينَا إِيَّاهَا الْأَخْوَةِ

تحكيم القوانين القوانين الوضعية المخالفة للشريعة لا تجوز اطلاقا و يجب الحذر منها لما فيها من المفاسد الكبيرة - 00:17:13  
ولن يكون الشرع افضل من هذا. وفي قول الله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. اصلاح الارض بحكم الله عز وجل لما حكم النبي صلى الله عليه وسلم بالشرع في الصحابة سعد الناس سعادة لا يوجد مثلها - 00:17:33

ولما نحيت الشريعة عن الناس صارت مصائب وبلايا. ويidel على ان كل من يدعوا الى التحاكم الى غير ما انزل الله فقد افسد في الارض على في الفساد. في قول الله تعالى افحكم الجاهلية بيعون. ومن احسن من الله حكما لقومهم. دل على ان كل من اخذ حكم الجاهلية لا شك - 00:17:52

بانه قد غير شرع الله عز وجل ولا يجوز اطلاقا لنا ان نغير ذلك بل يجب ان نأخذ حكم الله فهو احسن لنا دنيا وآخرة ولقوم يوقنون دل على ان من يجزم بحكم الله عز وجل ويعرف ثمرته سيحصل له خير في الدنيا والآخرة - 00:18:12

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اظن وقفنا عند الحديث حيث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبع لما جئت به - 00:18:30  
الهوا يعني بمعنى ان تكون نفسه ورغبتها وكذلك ما يميل اليه يجب ان يكون كله لله عز وجل وسائل الله ان يجعلنا كذلك كثير من الناس الله هواه افرأيت من اتخذ الله هواه؟ يعني بمعنى ما في ذهنه سيطبقه وافق الشرع ولا - 00:18:48

ما وافق. اهم شيء عندي اني ايش؟ اهم شيء ان اطبق ما ارغب واميل اليه. هذا لا يجوز اطلاقا ولهذا قال حتى يكون هواه تبع لما جئت به. يعني بمعنى اقوالي تبع للشرع. افعالي تبع للشرع. قلبي يجب ان يكون - 00:19:12

تبع للشرع اليوم ايها الاحبة كثير من الناس في الصلاة في الزكاة في الحج في الصيام ما في مشكلة تبع لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم لكن في العلاقات - 00:19:30

وتجد الانسان في رغباته واحتياجاته يضعف. فيكون هواه اغلب عليه. فيصبح ايمانه ايمانا ناقصا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لا يؤمن هذا نفي لكمال الایمان ويكون كذلك في ظلم نقص الایمان ان لا ينقاد الانسان لشرع الله عز وجل - 00:19:42

فيصبح ما يريد بعض من الناس تقول لما تقام الحدود قال يا اخي ما تصلاح الزمن واري انه ما هو مناسب وما اظن الدين كذا. اليوم اصبح عند الناس جرأة على الشريعة وجرأة على النصوص. وجرأة على تقديم الهوى. كل هذا تعتبره من الظلام - 00:20:09  
ولا يجوز لنا اطلاقا لانه ايش؟ يجب ان يكون القلب والفعل كله لله عز وجل ظاهر وباطن. قال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهودي نتحاكم الى محمد. وقال لانه عرف النبي صلى الله عليه وسلم لا يأخذ رشوة وقال - 00:20:26

نتحاكم الى اليهود بعلمه انهم يأخذون رشوة فاتفقا على ان يأتي كاهنا في جهينة فيتحاكم عليه اليه فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك؟ ثم جاءت يريدون ان يتحاكموا صح ولا لا؟ الى الطاغوت الطاغوت هذا - 00:20:49

كافن جهينم طاغوت ولا يكون حاكما يمكن ان يرجع اليه فجاء هنا ان التحاكم لغير شرع الله عز وجل لا شك بانه يخل بالایمان وينقصه ويجب علينا ان نؤمن الله وبرسوله وبكتابه لان الشرع يؤخذ عن الكتاب وعن السنة - 00:21:11

ويعطينا فائدة ايها الاخوة ان التحاكم لغير شرع الله من صفات المنافقين صح ولا لا هذا هو الواقع فكل من يقول نريد ان نتحاكم الى قانون فرنسي والقانون الانجليزي او القانون لبلد كذا نقول هذا - 00:21:35

صفات المنافقين ليس في صفات اهل الایمان. والا افحكم الجاهلية بيعون؟ ومن احسن من الله عفوا قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. يعني بعض العلماء يأتي يعني يتكلم فيها وذكرت في كتب التفسير. نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما - 00:21:54

ترافق عن النبي وقال الاخر ترافق الى كعب ابن الاشرف كعب بن اشرف سيد من سادات اليهود ولا يزال له حصن موجود الان في خير بقاياه من عهد رسول الله الان باقي بقایا حصن - 00:22:11

ترافق الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فذكر له احدهما القصة فجاء للرجل الذي قال له للذين لم يرضي انت قلت هكذا يعني تتحاكم الى كعب؟ قال نعم. ظرب عنقه فقتله - 00:22:29

وش يدل عليه الان لو سألهي سؤال ايها الاخوة كل من يتحاكم الى غير شرع الله ويرضى ويطمئن الى ان شريعة غير الله افضل من شرع الله فهو كافر نعوذ بالله - [00:22:48](#)

ولهذا الحكم بغير ما انزل الله الناس في على ثلاثة اقسام جسم قد يحكم ولكنه عن اجتهاد فهو معذور. مخطئ ولكنه ايش ؟ مجتهد والقسم الثاني ان يحكم ويعتقد ان شريعة الله لا تتناسب العصر. شريعة الله كذلك اه - [00:23:09](#)

مساوية لحكم الله شريعة الله وشريعة غيره هو مخير يختار هنا وهنا هذا ردة الاسم الثالث التحاكم لغير شرع الله عز وجل يعني يقول لك لظروف ويعرف حكم الله من مئة في المئة هو الاصل - [00:23:30](#)

لكن لي هوى او خوفا على ملك او غيره هذا الذي وقع الخلاف فيه. فقيل يعتبر كافرا وقيل انه لا يكفر لانه ايش ؟ يعلم ان حكم الله هو الحق. وكذا لكن لظروف معينة مناسبة وقتنية لاحتياج التطور الى غيره. هذا بعظ العلما - [00:23:49](#)

يقول انه لا يعتبر كافرا وانما يعتبر اثما وعاصيا وقع في كبيرة من كبائر الذنوب في من الطائف ان كل من ارتد فانه يستحق ايش ؟ ان يقتل من بدل دينه فانه لا بد من - [00:24:11](#)

كذلك يعطينا ايها الاحبة ان دعوة قوانين ودعاة التحكيم او تقسيمة الشريعة هؤلاء منافقون وهي من صفات اهل النفاق ليست من صفات اهل الائمه يعني قصة عمر رضي الله عنه لما قتله هل يقال لكل احد ان يفعل ؟ لا - [00:24:30](#)

اطلاقا عمر رجل ملهم وعمر له من المكانة ولا يمكن ان يقال يقاس على عمر اي واحد سمع كلام قال هذا مرتد نقول لا يجوز لك اطلاقا لان هذا فيه افتیات على حقولي الامر. طيب والنتيجة ما الواجب ؟ ان يرجع به الى القضاة والمحاكم - [00:24:58](#)

ثم يستتاب فان تاب والا قتل ردة في ذلك - [00:25:18](#)